Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد استشهد بهذا البيت على إتيان الشاعر بأم منقطعة بعد الخبر (١) .

والثانية : عندما أنشد بيتَ خزز بن لوذان أو عنترة :

كَذَبَ العتيقُ وماءُ شنٍّ بارد ✱✱ إنْ كنتِ سائلتي غَبُوقًا فاذهب (٢)

ولم يعلّقْ سيبويه على البيت إلاّ بقوله يريد (فاذهبي)، وكان ذلك في (باب وجوه القوافي في الإنشاد) ، ولم يذكرْ سيبويه أنّ (كذب) في أول البيت قد أتت بمعنى الإغراء ، وربما يكون سببُ ذلك ندرةَ هذا الأسلوب على عهد سيبويه ،بل انعدامه .صحيحٌ أن سيبويه قد أورد البيتَ في مُقامٍ غيرِ مُقامِ استعمالِ (كَذَبَ) للإغراء ، ولكننا لا ننسى أن سيبويه من طبعه الاستطراد،والدخول في موضوع جديد طارئ،ثم الرجوع إلى الموضوع الذي كان يبحثه

على أن الشنتمري ذكر ذلك حيث قال :

" ومعنى (كذب العتيق) عليك به ، وهي كلمة نادرة تغرى بها العرب فترفع ما بعدها وتنصب " (٣) .

ومهما يكن من أمرٍ فان هذا التعبيرَ نادرُ الاستعمالِ في عصره ، مهجورٌ الآن تمامَ الهجرِ ، إلاّ أن السؤالَ الذي يطرأ للباحث : ما علاقةُ الفعلِ (كَذَبَ) سواءٌ أكان متصرفًا أم غيرَ متصرفٍ بالاغراء أو بالوجوب ، فنقول : كَذَبَ عليكم الحجُّ،بمعنى وجب ؟

---

(١) الكتاب جـ١ أسفل هامش ٤٨٤ (الشنتمري) .

(٢) الكتاب جـ٢ ص ٢٠٢ .

(٣) الكتاب جـ٢ اسفل ص ٢٠٢ .